

## أحكام القرآن

رسول ﷺ ص - ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلة والصدقة قالوا بلى يا رسول ﷺ  
قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين الحالقة .

وإنما قيد الكلام بشرط فعله ابتعاء مرضاه ﷺ لئلا يتوهم أن من فعله للترأس على الناس  
والتأمر عليهم يدخل في هذا الوعد قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى  
الآلية فإن مشاقة رسول ﷺ ص - مبانته ومعاداته بأن يصير في شق غير الشق الذي هو فيه  
وكذلك قوله تعالى إن الذين يجادلون ﷺ ورسوله هو أن يصير في حد غير حد الرسول وهو يعني  
مبانته في الاعتقاد والديانة وقال من بعد ما تبين له الهدى تغليطا في الزجر عنه  
وتقبحها حاله وتبيينا للوعيد فيه إذ كان معاذدا بعد ظهور الآيات والمعجزات الدالة على  
صدق الرسول ص - وقرن اتباع غير سبيل المؤمنين إلى مبانته الرسول فيما ذكر له من الوعيد  
فدل على صحة إجماع الأمة للاحقة الوعيد بمن اتبع غير سبيلهم وقوله نوله ما تولى إخبار  
عن براءة ﷺ منه وأنه يكله إلى ما تولى من الأوثان واعتتصد به ولا يتولى ﷺ نصره ومعونته  
قوله تعالى ولا أمرنهم فليبتكن آذان الأنعام التبتيك التقطيع يقال بتلكه يبتتكه تبتاكا  
والمراد به في هذا الموضع شق آذن البحيرة روي ذلك عن قتادة وعكرمة والسدي وقوله  
ولأمنينهم يعني وآمـلـ أعلم أنه يمنيـمـ طـولـ الـبـقاءـ فـيـ الدـنـيـاـ وـنـيـلـ نـعـيمـهـ ولـذـاتـهـ ليـرـكـنـواـ  
إـلـىـ ذـلـكـ وـيـحـرـصـواـ عـلـيـهـ وـيـؤـثـرـواـ الدـنـيـاـ عـلـىـ الـآـخـرـةـ وـيـأـمـرـهـ أـنـ يـشـقـواـ آذـانـ الـأـنـعـامـ وـيـحـرـمـواـ  
عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ وـعـلـىـ النـاسـ بـذـلـكـ أـكـلـهـاـ وـهـيـ الـبـحـيرـةـ التـيـ كـانـتـ الـعـربـ تـحرـمـ أـكـلـهـاـ وـقـولـهـ  
ولاـمـرـنـهـمـ فـلـيـغـيـرـنـ خـلـقـ ﷺ فـإـنـهـ روـيـ فـيـهـ ثـلـاثـةـ أـوـجـهـ أـحـدـهـاـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ روـاـيـةـ إـبـراهـيمـ  
وـمـجاـهـدـ وـالـحـسـنـ وـالـضـحـاكـ وـالـسـدـيـ دـيـنـ ﷺ بـتـحـرـيمـ الـحـلـالـ وـتـحلـيلـ الـحـرـامـ وـيـشـهـدـ لـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ  
لـاـ تـبـدـيـلـ لـخـلـقـ ﷺ ذـلـكـ الـدـيـنـ الـقـيـمـ وـالـثـانـيـ ماـ روـيـ عـنـ أـنـسـ وـابـنـ عـبـاسـ روـاـيـةـ شـهـرـ بنـ حـوشـ  
وـعـكـرـمـةـ وـأـبـيـ صـالـحـ أـنـهـ الـخـصـاءـ وـالـثـالـثـ ماـ روـيـ عـنـ عـبـدـاـ وـالـحـسـنـ أـنـهـ الـلـوـشـ وـرـوـيـ قـتـادـةـ عـنـ  
الـحـسـنـ أـنـهـ كـانـ لـاـ يـرـىـ بـأـسـاـ بـإـخـصـاءـ الـدـاـبـةـ وـعـنـ طـاوـسـ وـعـرـوـةـ مـثـلـهـ وـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـمـ أـنـهـ نـهـىـ  
عـنـ إـخـصـاءـ وـقـولـهـ مـاـ أـنـهـ إـلـاـ فـيـ الذـكـورـ وـقـولـهـ اـبـنـ عـبـاسـ إـخـصـاءـ الـبـهـيـمـةـ مـثـلـهـ ثـمـ قـرـأـ وـلـأـمـرـنـهـمـ  
فـلـيـغـيـرـنـ خـلـقـ ﷺ وـرـوـيـ عـبـدـاـ بـنـ نـافـعـ عـنـ أـبـيـهـ عـنـ اـبـنـ عـمـ قـالـ نـهـىـ رـسـوـلـ ﷺ صـ - عـنـ إـخـصـاءـ  
الـجـلـمـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـاتـبعـ مـلـةـ إـبـراهـيمـ حـنـيفـاـ وـاتـخـذـ اـبـنـ إـبـراهـيمـ خـلـيـلاـ هـوـ نـظـيرـ قـولـهـ ثـمـ  
أـوـحـيـنـاـ